

تفسير ابن عربي

@ 276 | أي : عطاء جميلاً هو توحيد الأفعال فعل ذلك ! 2 2 ! بأحاديث نفوسكم ، أنا
| قتلناهم ! 2 2 ! بأنه هو القاتل وإن أظهر الفعل على مظاهرهم ! 2 2 ! أي : لا تعرضوا
عنه مع السماع لأن أثر السماع الفهم والتصديق ، وأثر | الفهم والإرادة ، وأثر الإرادة
الطاعة ، فلا يصح دعوى السماع مع الإعراض إذ هما لا | يجتمعان ، فلأزموا الطاعة بالإرادة إن
كنتم صادقين في دعوى السماع ! 2 2 ! يدعون السماع وليسوا منه في شيء لكونهم مجبوبين
عن الفهم والقبول | كالدواب ، بل هم شر الدواب عند | ، لما مر . | | ! 2 2 ! وصلاً
، أي : استعداداً لقبول كمال سمعهم حتى | فهموا وقبلوا وأطاعوا ! 2 2 ! مع عدم الخير
فيهم حتى فهموا لما كان | لفهمهم أثر من الإرادة والطاعة ، بل تولوا سريعاً لكون ذلك
الفهم فيهم أمراً عارضياً | سريع الزوال لا ذاتياً ! 2 2 ! بالذات ، فلا يلبث فيهم
الفهم والإرادة كما قال | أمير المؤمنين رضي | عنه : ' خذ الحكمة ولو من أهل النفاق ،
فإن الحكمة لتتجلج | في صدر المنافق حتى تسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن ' ، أي : لا
تثبت في | صدره لكونها عارضية هناك لا تناسب ذاته . | | [تفسير سورة الأنفال من آية 24
إلى آية 25] | | ! 2 2 ! بالغيب ! 2 2 ! بالتزكية والتصفية ! 2 2 ! | يحيي قلوبكم
من العلم الحقيقي أو آمنوا الإيمان الحقيقي ، استجبوا بالسلوك إلى | وفيه إذا
دعاكم إليه لإحيائكم به . هذا إذا كانت استجابة | والرسول استجابة واحدة ، | أما إذا
كانت متغايرة فمعناه : استجبوا | بالباطن والأعمال القلبية ، وللرسول بالظاهر |
والأعمال النفسية ، أو استجبوا | بالفناء في الجمع ، وللرسول بمراعاة حقوق التفصيل |
إذا دعاكم إلى الاستقامة لما يحييكم من البقاء با | فيها ، كل ذلك قبل زوال الاستعداد |
فإن | يحول بين المرء وقلبه بزوال الاستعداد وحصول الحجاب بارتكاب الرين ، | فانتهزوا
الفرصة ولا تؤخروا الاستجابة ! 2 2 ! فيجازيكم من صفاته | وذاته على حسب محوكم وفنائكم
! 2 2 ! شركاً وحجاباً ! 2 2 ! تلك الفتنة ! 2 2 ! | بإزالة الاستعداد أو نقصه
لاستعماله في غير موضعه وصرفه فيما دون الحق ! 2 2 ! | لانفرادهم بالظلم . ومعنى لا
تصين النهي ، أي : إن تصب تصبهم خاصة ، كقوله |